



يوزع مجاناً

## نهاية الدكتاتوريات العربية

# انطلاق محاكمة الرئيس المخلوع بن علي الإثنيين غيايبا في تونس

■ تونس / أ ف ب

البلا. واعتبر حمه الهمامي الزعيم التاريخي لحزب العمال الشيوعي التونسي ان "هذه المحاكمة لا معنى لها وهي نذر للرماد في العيون وتهدف الى تهديّة النفوس وليس الى كشف الحقيقة".

واضاف الهمامي "كان على السلطة ان تبدأ بمحاكمة رموز الاستبداد والفساد من مستشاري ووزراء بن علي في انتظار ممارسة المزيد من الضغوط الدولية لجلبه (بن علي)".

وهو يرى ان هناك ملفات اكثر اهمية والحاجا من محاكمة غيايبا لبن علي مثل تطهير الاعلام والنظام القضائي والجهاز الامني.

غير ان صلاح الجورشي نائب رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان والمتحدث باسم لجنة تقصي الحقائق في قضايا الفساد وتجاوز السلطة، قال ان المحاكمة ترتدي مع ذلك "بعدا نفسيا وسياسيا" لان التونسيين "متعطشون لمعرفة

الحقيقة ولرؤية الرئيس السابق بحاسب من قبل الشعب".

واضاف ان هذه القضية لن تكون ذات تأثير على المتهم لكنها ستتيح على الاقل "القول لبن علي الهارب ان الصفحة لن تطوى وانه سيلاقح في تونس وحتى في المستوى الدولي".

وفي القضيتين اللتين سيبدأ النظر فيهما الإثنيين تشمل التهم الموجهة الى بن علي بالخصوص الاستيلاء على اموال وسرقة ممتلكات وحيازة

أسلحة ومخدرات.

وتم توكيل محامين للدفاع عن بن علي وزوجته. وبين التهم الـ ٩٣ التي وجهت الى بن علي وأقاربه، سينظر القضاء العسكري في ٣٥ تهمة، بحسب ما أفاد كاظم زين العابدين المتحدث باسم وزارة العدل التونسية.

وهذه التهم تشمل بالخصوص القتل العمد وحالات تعذيب وتبييض اموال و الاتجار في قطع أثرية.

كما سيحال أشخاص آخرون من القريبين من بن علي على القضاء العسكري غير ان السلطات لم توضح عددهم ولا هوياتهم.

وبين علي الذي كان احد اقاربه قال في شباط/فبراير انه دخل في غيبوبة اثر إصابته بجلطة، لزم التكنم الشديد منذ فراره قبل ان يظهر من جديد في الأونة الأخيرة عبر محاميه الذي نقل عنه وصفه محاكمته بـ "المهزلة".

■ تونس / أ ف ب

تبدأ اعتبارا من الاثنين في تونس محاكمة الرئيس السابق زين العابدين بن علي الذي طرد من السلطة اثر الثورة التونسية، وزوجته ليلي، لكن المحاكمة ستكون غيايبا وهو ما قد لا يلبى رغبة الكثير من التونسيين.

وتبدأ محاكمة الرئيس السابق الالاجي في السعودية منذ ١٤ كانون الثاني/يناير. الإثنيين أمام الغرفة الجنائية في المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة.

ولا تشمل المحاكمة في مرحلة أولى، الا اعدا قليلا من القضايا الـ ٩٣ المتهم فيها بن علي الذي حكم تونس بلا منازع لمدة ٢٣ عاما (١٩٨٧-٢٠١١) قبل ان يفر منها بسبب ثورة شعبية عارمة امتدت لاحقا الى الكثير من البلدان العربية.

وتتم ملاحقة بن علي وزوجته ليلي الطرابلسي معا اثر اكتشاف مبالغ هائلة من المال والجوهرات في قصر بسبدي بوسعيد بالضاحية الشمالية للعاصمة. كما يلاحق بن علي في محاكمة الإثنيين بسبب العثور على مخدرات وأسلحة في القصر الرئاسي بقرطاج.

وهو معرض لحكم بالسجن لمدة تتراوح بين ٥ و ٢٠ سنة في هذه القضايا ولحكم الإعدام في حال ادانته بتهمة القتل العمد والتعذيب العسكري.

بيد ان هذه الاحكام ستبقى معلقة ونظرية حيث ان الملكة السعودية لم تبد حتى الآن أدنى نية في تسليم بن علي للسلطات التونسية كما طلبت هذه الاخيرة.

وانا كان البعض يبدي ارتياحه لرؤية محكمة تنظر في ما اقترفت ايدي بن علي وزوجته، فان آخرين يرون في محاكمة بن علي بدون حضور المتهم محاولة لتهديئة الرأي العام الذي نفذ صبره إزاء بطء وتيرة التغيير في

## واشنطن تضغط على الرياض لمنع "صالح" من العودة إلى صنعاء

المتحدة اتخاذ قرار بشأن أي الأمرين تعتبره أكثر أهمية. المد الديمقراطي أم علاقتها التي تمتد لعقود مع آل سعود".

وأكدت أن وجود الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، الآن في السعودية لتلقي العلاج يؤكد أهمية التحالف بين الرياض وواشنطن.

وأوضحت أن الإدارة الأمريكية، التي ليس لديها سوى تأثير محدود على الأحداث في اليمن، تعتمد الآن على العائلة المالكة السعودية لمنع صالح من العودة إلى صنعاء، حتى يتيسر انتقال منظم للسلطة، مشيرة إلى إمكانية أن تواجه كل من الولايات المتحدة والسعودية نقطة تحول في علاقتهما التي استمرت ٦٠ عاماً، لافتة إلى أن الربيع

■ واشنطن / وكالات

قالت الكاتبة أنا فيفيلد، إن نجاة السعودية حتى الآن من الربيع العربي، هو أمر مرحب به من قبل إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وأضافت أنا فيفيلد، في مقال لها بصحيفة "الفاينانشيال تايمز" البريطانية، أنه بينما تختشر حمى الثورة من تونس ومصر إلى ليبيا واليمن وسوريا، فإن السعودية التي تعد أقرب حليف عربي إلى الولايات المتحدة ألقى بالاموال على مواطنيه لشراء أي معارض محتمل.

وتابعت الكاتبة، أن نتيجة هذا الفعل ليست مرضية للسعوديين الذين يحلمون بالتغيير السياسي واستطردت فيفيلد، قائلة: "هذه النتيجة جنتت الولايات

العربي قد أوضح جلياً "التناقضات" بين الرياض وواشنطن.

ورأت أن العلاقة بين الجانبين تأسست على تفاهم جوهرى بأن الولايات المتحدة ستوفر الأمن للسعودية، والتي، بالمقابل، ستقوم بدورها للحفاظ على أسعار النفط مستقرة.

واستشهدت الكاتبة، برأي المستثمر الأمريكي السابق لشؤون الشرق الأوسط، أرون ميلر، الذي يعتقد أن الإدارة الأمريكية "مخطوطة" لأن السعودية كانت الأقل تأثراً بالربيع العربي.

واستدركت، نقلا عن ميلر، إن الدعم الأمريكي للتغيير الديمقراطي، يعني أننا صرنا مصدرنا لعدم الاستقرار أكثر من كوننا مصدرنا للاستقرار بالنسبة للسعودية.

## انطلاق محاكمة الرئيس المخلوع بن علي الإثنيين

# انطلاق محاكمة الرئيس المخلوع بن علي الإثنيين

المتحدة أن اللقاء الذي جرى بين ممثلين عن الشباب المعارضين لنظام الرئيس اليمني على عبد الله صالح ونائب الرئيس عبد ربه منصور هادي أمر مشجع .

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند، إنها غير قادرة على تحديد موعد لعودة الرئيس اليمني إلى صنعاء والذي يعالج في السعودية بعد إصابته في محاولة اغتيال في قصره في الثالث من يونيو، موضحة "بحسب معلوماتنا، هو ما زال يعالج في الملكة العربية السعودية".

وكان "شباب الثورة" الذين يطالبون بتأسيس مجلس انتقالي في اليمن من أجل حل الأزمة المستعصية أعلنوا أن وفدا منهم التقى مساء الأربعاء نائب الرئيس الفريق عبد ربه منصور هادي، وأفاد ببيان أن الوفد "قدم مطالب الثورة الشبابية الشعبية السلمية المتمثلة في تحديد موقفه من الثورة وموافقته على أن يكون أحد أعضاء المجلس الانتقالي.

## النظام السوري بدأ تنازلاته بتخلي "مخولف" عن أنشطته

■ دمشق / أ.ف.ب



مصر تريد ان تكون محاكمة رئيسها السابق "علنيا" ... أ.ف.ب

أبرزت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، إعلان رامي مخولف، أقوى رجال الأعمال في سوريا وابن عم الرئيس بشار الأسد، وأحد أبرز المهربين منه، تخليه عن الأعمال الاقتصادية من أجل الاهتمام بالعمل الخيري.

وقالت الصحيفة، إن هذه الخطوة إن ثبت صدقها فهي تشير إلى أن الأسد، يشعر بقلق شديد من استمرار الاحتجاجات لدرجة أنه ضحى بأحد أقاربه لإرضاء الغضب الشعبي.

وأوضحت الصحيفة، أن مخولف البالغ من العمر ٤١ عاماً، والذي برز كمناع الصواعق في الانتفاضة المستمرة ضد حكم الأسد منذ ثلاثة أشهر، هو مرادف لكل تجاوزات النظام السوري، وتم حرق مكاتب شركة المحمول الخاصة به في أماكن عديدة من المدن السورية.

ومضت الصحيفة تقول، رغم أن شخصيات المعارضة السورية شككت في الخطوة التي قام بها مخولف، إلا أنها بادرة حسن نوايا رمزية.. ربما تثبت أهميتها في الوقت الذي يواجه فيه بشار الأسد، التحدي الأكبر لحكمه المستمر منذ ١١ عاماً.

ويقول المحللون، إنه للمرة الأولى منذ بدء الانتفاضة يضطر شخص يعتبر دعامة للقيادة، إلى التنحي علناً على الأقل، وهو تنازل مذهل من النخبة الحاكمة الملتزمة بالولاء للأسرى والعشائري.

ويرى بسام حداد من برنامج دراسات الشرق الأوسط بجامعة جورج سارزون، أن الحكومة تستخدم الآن مجموعة من الأوراق الأخرى، أحدها هو تلبية مطالب المحتجين مباشرة.

ويقول حداد، إن مخولف رمز الفساد في النظام، لكنه اعتبر أن هذا التغيير متأخر للغاية، ولن يكون مقبولاً بشكل جدي من قبل المحتجين.

## ملاحقة مؤيدي القذافي في شرق ليبيا تكشف عن توترات

■ بنغازي (ليبيا) / رويترز

مع دخول الصراع شهره الخامس تهز انفجارات وإطلاق رصاص بنغازي معقل المعارضة المسلحة في شرق ليبيا وتتكى مسعى للقضاء على الموالين للزعيم الليبي معمر القذافي.

ويتنامى إحباط المعارضة من أن ركضها الى طرابلس في البداية تحول الآن الى زحف وهي تنحى باللائمة على أنصار الزعيم الليبي في أعمال العنف التي تتفجر بالمدينة من وقت لأخر على الرغم من أن بعض السكان المحليين يقولون انها تتصل بعصابات إجرامية.

وقال فرج محمد حسين (٦١ عاماً) وهو ضابط بالجيش "إذا تقدموا باعتذار فاننا سنقبلهم ونأخذ أسلحتهم ونعفو عنهم. نشجعهم على أن يتقدموا لنا سلمياً" مشيراً الى ما وصفها بالجماعات الموالية.

واستطرد قائلاً عن الموالين الذين أنحى عليهم باللائمة في هجمات من بينها انفجار في فندق هذا الشهر "لكن كل ما يفعلونه هو زرع القنابل وإطلاق الرصاص. يقتلون الناس في الشوارع، سئلاحقهم وإذا قاوموا سنقتلهم. ويتسلط محاولات القاء اللوم على أنصار القذافي الضوء على التوتر المتزايد في الشرق

الذي تسيطر عليه المعارضة مع استمرار القتال في ليبيا.

كما تبرز التحدي الذي تواجهه سلطات المعارضة في السيطرة على المدينة التي تنتشر فيها المسلحة على نطاق واسع ومع ظهور شكاوى قمعتها القبضة الحديدية للزعيم الليبي لفترة طويلة.

على السطح يبدو أن الأوضاع في بنغازي قد عادت الى طبيعتها بعد الفوضى وانهدام القانون في الأيام الأولى للانتفاضة.

التاجر والمغاهي مفتوحة والأسواق تعج بالمشوقين والأشكاس مليئة بالمتنجات الزراعية. وتنظم الشرطة المرور.

لكن وراء واجهة الأوضاع الطبيعية يكمن شعور بالتوتر. ويحمل كثيرون السلاح الآن. وتدوي الانفجارات وأصوات تبادل إطلاق النيران كل ليلة تقريبا، وتقوم لجان شعبية بدوريات في الأحياء ويشعر المواطنون بالقلق من الجريمة او من أن يحاصروا في القتال بين المعارضين ومن يشتبهون أنهم خصوم لهم.

وتدوي الخطب التي تدعو الى إسقاط حكم القذافي في أنحاء وسط المدينة من مكبرات الصوت بالمساجد في وقت متأخر من الليل. وينبعث صوت الخطيب مشحونا بالحماس.

ويقول سكان المدينة أن ما يصل الى عشرة في

## الفارديان؛ الظواهري "لبس عباءة القائد" قبل تعيينه

■ لندن / أ.ف.ب

قالت صحيفة "الجارديان" البريطانية إن تنظيم القاعدة قد "تحرك لإعادة فرض" سلطته، وذلك بتعيين اليمن الظواهري خليفة لأسامة بن لادن.

ووصفت الصحيفة البريطانية الظواهري، في تقرير أعده ديكلان ويلش من العاصمة الباكستانية إسلام آباد، بأنه "العقل المدبر الذي أقسم على الانتقام لمقتل أسامة بن لادن بجهوم شامل على شاكلة الحادي عشر من سبتمبر".

وتساءل ديكلان ويلش حول ما إذا كان الظواهري "لقد يعتبر أقل جاذبية من سلفه السعودي في إشارة إلى بن لادن، يستطيع أن يوجد فصائل القاعدة عبر جنوب

ثروات رموز النظام السابق أقسمت بأغلظ الأيمان أنني لن انتازل عن مليم واحد من أموال الشعب"، مضيفا أن التحقيق مع مبارك ورموز نظامه كان "أمرا في غاية الصعوبة والإجهاذ، فالتحقيقات معهم مارا ثونوية وتحتاج إلى نفس طويل وتركيز شديد ومراقبة اقوالهم ومراجعتها جيدا في لحظتها".

ووصف سليم مبارك والمسؤولين السابقين، الذين يحقق معهم أيضا، بانهم "كانتات قادمة من كوكب آخر لا تجد سوى فنون المراوغة".

ويواجه مبارك وتجاهه المحاكمة بناء على اتهامات باصدار اوامر بقتل المحتجين خلال الثورة التي اسفطت



أيمن الظواهري

عباءة القائد" حتى قبل تعيينه زعيما لتنظيم. لافتا إلى أنه تدبى أسلوبا يهدف إلى توحيد الفصائل المختلفة داخل القاعدة.

وأشار الكاتب إلى أن "هدف القاعدة المتمثل في إنشاء خلافة إسلامية تمتد عبر العالم الإسلامي قد تقلص إلى مناطق صغيرة بنعدم فيها القانون وتسيطر عليها فصائل متفرقة".

وأضاف أن "اليمن تعد الآن أكثر أقسام القاعدة قوة، تليها الصومال ربما، لكن يظل التنظيم متمركزا عبر الحدود الباكستانية - الأفغانية الجبلية".

وتجدر الإشارة إلى أن تعيين الظواهري قد أعلن من قبل المجلس الحاكم للقاعدة عبر شبكة الإنترنت، وذلك بعد ستة أسابيع من تصفية القوات الأمريكية الخاصة بن لادن.

## محققون؛ مبارك يتقن المراوغة بشكل صعب كشف ثروته

ثروات رموز النظام السابق أقسمت بأغلظ الأيمان أنني لن انتازل عن مليم واحد من أموال الشعب"، مضيفا أن التحقيق مع مبارك ورموز نظامه كان "أمرا في غاية الصعوبة والإجهاذ، فالتحقيقات معهم مارا ثونوية وتحتاج إلى نفس طويل وتركيز شديد ومراقبة اقوالهم ومراجعتها جيدا في لحظتها".

ووصف سليم مبارك والمسؤولين السابقين، الذين يحقق معهم أيضا، بانهم "كانتات قادمة من كوكب آخر لا تجد سوى فنون المراوغة".

ويواجه مبارك وتجاهه المحاكمة بناء على اتهامات باصدار اوامر بقتل المحتجين خلال الثورة التي اسفطت

■ القاهرة / وكالات

قال مسؤول قضائي يحقق في ثروة الرئيس المصري السابق حسني مبارك الخميس ان التحقيق مع الرئيس الذي أطيح به في فيفري يواجه صعوبات بالغة، واصفا الزعيم السابق بأنه "يجيد فنون المراوغة".

وقال المستشار خالد سليم، رئيس هيئة الفحص في جهاز الترسب غير المشروع، والذي أجرى عدة مقابلات مع مبارك وزوجته سوزان وابنيه علاء وجمال، عندما توليت مهام التحقيق في مصدر



Ala'a k.Abed 2011 www.zyab.com





## الكشف عن إعداد القاعدة مخططات هجومية في الولايات المتحدة

# أميركا "تستغرب" تأخر تعيين الظواهري.. وتدرس قائمة أهداف

□ واشنطن / CNN

تجاوز كونها مجرد تمنيات، وتشير معلومات FBI حول قائمة الأهداف إلى أنها تضم أسماء ٤٠ شخصا، وفيها صور لـ ٢٦ منهم، وهي تعتبر أن هذه القائمة هي الأكثر دقة منذ مقتل الزعيم السابق لتنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، مطلع مايو/ أيار الماضي، والذي كان مقتله مناسبة لزيادة التسجيل والإعلان على المواقع المتشددة.

وقد رصدت FBI تداول "قائمة أهداف" على نطاق واسع بين مستخدمي المواقع المتشددة، مع طلب بعض الأطراف من كل العناصر جمع معلومات وصور وأرقام هواتف للشخصيات والمعلومات المستهدفة. ولم يكشف المصدر في FBI، ما إذا كانت السلطات الأمنية قد أعلنت الشخصيات التي وردت في القائمة بوجود خطر على حياتها.

أميركا "مستغربة" من تأخر تعيين الظواهري في جهة ثانية قال مسؤول أمني أمريكي لشبكة "سي إن إن" إن واشنطن تعتقد بأن أيمن الظواهري قد تسلم بالفعل مقاليد الأمور على الأرض في تنظيم القاعدة، خاصة وأنه كان القائد الفعلي للتنظيم منذ مقتل بن لادن.

وأضاف المسؤول المتخصص في شؤون مكافحة الإرهاب: "اختيار الظواهري ليس مفاجئا، فهو الرجل الثاني في التنظيم، ولكن الغريب هو أن التنظيم انتظر ليومين قبل الاعتراف بمقتل بن لادن، كما استغرق فترة طويلة قبل أن يقول أن الظواهري هو القائد الجديد. وضع واشنطن جائزة مقدارها ٢٥ مليون دولار لمن يدلي بمعلومات قد تقود إلى اعتقال الظواهري الذي كان قد خسر زوجته وثلاثة من أطفاله

في غارة أميركية استهدفت منزله في أفغانستان عام ٢٠٠١. وكان تنظيم القاعدة قد أعلن في بيان منسوب إلى قيادته العامة الخميس، تعيين المصري أيمن الظواهري زعيما للتنظيم، خلفا لأسامة بن لادن، الذي قتل في عملية نفذتها وحدة أميركية لخطط وعمليات التنظيم.

ويُعد الظواهري، وهو طبيب ينتمي لأسرة ثرية في مصر، أبرز مؤسسي وزعماء تنظيم "الجهاد الإسلامي"، وهي جماعة مسلحة، لجأت إلى استخدام العنف لمحاربة نظام الرئيس الراحل أنور السادات، ثم خلفه السابق حسني مبارك.

وعلى غرار بن لادن، سافر الظواهري إلى أفغانستان خلال العقد الثامن من القرن الماضي، حيث انضم إلى "المجاهدين" الأفغان ضد الغزو السوفيتي، حيث كان يشارك ضمن

القاعدة لأكثر من عشر سنوات، وكان يُنظر إليه باعتباره النزاع اليمني للزعيم السابق للتنظيم، أسامة بن لادن، وحتى قبل إعلان توليه إمارة القاعدة رسمياً، كان الظواهري يُعد هو المخطط الرئيسي والموجه الفعلي لخطط وعمليات التنظيم.

ويُعد الظواهري، وهو طبيب ينتمي لأسرة ثرية في مصر، أبرز مؤسسي وزعماء تنظيم "الجهاد الإسلامي"، وهي جماعة مسلحة، لجأت إلى استخدام العنف لمحاربة نظام الرئيس الراحل أنور السادات، ثم خلفه السابق حسني مبارك.

وعلى غرار بن لادن، سافر الظواهري إلى أفغانستان خلال العقد الثامن من القرن الماضي، حيث انضم إلى "المجاهدين" الأفغان ضد الغزو السوفيتي، حيث كان يشارك ضمن

فرق الإسعاف التي كانت تقوم بتقديم خدمات طبية للمقاتلين.

**مولن : أميركا تسعى إلى قتل الظواهري كما قتلت بن لادن**

إلى ذلك أعلن القائد الأعلى للجيش الأميركي المشتركة الأميرال مايكل مولن الخميس أن الولايات المتحدة ستسعى إلى قتل الزعيم الجديد لتنظيم القاعدة أيمن الظواهري كما قتلت سلفه أسامة بن لادن.

**مسؤول أميركي: الظواهري لا يملك خبرة ومؤهلات بن لادن**

هذا ورأى مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أن "الزعيم الجديد لتنظيم القاعدة" أيمن الظواهري يفتقر إلى المهارات القيادية والمؤهلات التي كان

يتمتع بها الزعيم السابق أسامة بن لادن، وفق ما نقلت وكالة "فرانس برس".

المسؤول الذي أقر عدم الكشف عن اسمه، قال: "لم يُظهر (الظواهري) مهارات قيادية قوية ولا مهارات تنظيمية خلال انخراطه في "القاعدة"، ولا قبل ذلك خلال انخراطه في حركة "الجهاد الإسلامي" المصرية"، مرجحاً أن يؤدي صعود الظواهري إلى قيادة "القاعدة" لانتقادات إن لم يؤد إلى انشقاق داخلها، وأضاف: "إن الظواهري، البالغ التاسعة والخمسين من عمره، ليست لديه خبرات قتالية فعلية بل أثر بحد من تلك صورة القائد الهادئ المرتكن إلى مركزه القيادي"، وخلص إلى أن "الظواهري ليس لديه من قريب أو بعيد ما كان أسامة بن لادن يركن إليه من خبرة أو مؤهلات".

# الظواهري.. طبيب من حي راق بالقاهرة تولى رئاسة تنظيم القاعدة

□ القاهرة/ رويترز

لم يخرج أيمن الظواهري المصري الذي تولى قيادة تنظيم القاعدة بعد أسامة بن لادن من أحياء مصر الفقيرة المزدهمة ولم يبتن أفكاره المتشددة في أية كلية أو مدرسة دينية.

بل نشأ في ضاحية المعادي الراقية حيث تنتشر الفيلات التي يفضلها الأجانب من الدول الغربية التي يهاجمها، ودرس بكلية الطب بجامعة القاهرة وتأهل للعمل كطبيب.

وهو ابن استاذ جامعي بكلية الطب. ولم يكن وحده بين أبناء جيله حين غضب كثير من الشبان المتعلمين من المعاملة التي لقيها الإسلاميون في الستينات عندما اتجهت مصر نحو دولة الحزب الواحد على نمط الاتحاد السوفيتي السابق في عهد الرئيس الاشتراكي الراحل جمال عبد الناصر.

وألقي بألاف الأشخاص الذين حامت حولهم شبهات التخريب في السجون بعد محاكمات صورية. ومن أبطال الظواهري حين كان شابا سيد قطب عضو الإخوان المسلمين الذي أعدم عام ١٩٦٦ بتهمة محاولة قلب نظام الحكم.

وقال خليل العناني الخبير في شؤون الحركات الإسلامية بجامعة ديبرام البريطانية الظواهري كان أحد الضحايا الكثيرين لنظام عبد الناصر الذي اتسم بمضالم سياسية عميقة واحساس بالعار لهزيمة مصر على يد إسرائيل في حرب عام ١٩٦٧. وأصبح شخصاً متشدداً.

وترقى الظواهري ليصبح الرجل الثاني في تنظيم القاعدة قبل توليه زمامة التنظيم بعد مقتل أسامة بن لادن بأيدي قوة أميركية خاصة في مخبأه بباكستان في الثاني من مايو أيار بعد نحو عشر سنوات من هجمات ١١ سبتمبر أيلول على الولايات المتحدة. ونقل موقع أنصار المجاهدين على الانترنت بياناً في هذا الصدد يوم الخميس.

وجاء في البيان "إن القيادة العامة لجماعة قاعدة الجهاد وبعد استكمال التشاور تعلن تولى الشيخ الدكتور أبي محمد أيمن الظواهري وفقه الله مسؤولاً لمرحلة الجماعة".

وفي تأييد بن لادن في الثامن من يونيو حزيران وعد الظواهري بمواصلة الهجمات على الغرب مكرراً تهديد زعيم القاعدة الراحل السعودي المولد بأن الغرب لن يهنا بالامن إلى ان يعيشه المسلمون حقيقة وإلى ان يترك الغريون اراضي المسلمين.



الظواهري وبن لادن في أثناء تسجيلهما شريطاً مصوراً يتبنين فيه تنظيمهما (القاعدة) عمليات إرهابية... أرشيف

وصف الانتفاضات العربية هذا العام بأنها كارثة لوشطنن لأنها كما قال ستريخ زعماء عرباً وصفهم بأنهم "عملاء أمريكا الفاسدون". كما تعهد بالولاء لزعيم طالبان الأفغانية الملا عمر الذي وصفه بأنه "أمير المؤمنين".

وهذا التعهد الذي يكرر تعهد لين لادن في التسعينات يعتبره محللون محاولة لتأمين تحالف القاعدة مع طالبان التي استضافت التنظيم الذي يتزعمه عرب حتى وقوع الهجمات الأمريكية على أفغانستان عام ٢٠٠١ والتي أنهت حكم طالبان. وطلبت قوى غربية طالبان بأن تقطع كل علاقاتها بالقاعدة.

ولد الظواهري في عام ١٩٥١ لعائلة قاهرة عريقة وكان جده شيخاً للازهر. وأثناء الدراسة لنيل شهادة الماجستير في

الجراحة في السبعينات كان الظواهري نشطاً في حركة أصبحت في وقت لاحق الجهاد الإسلامي التي استهدفت الإطاحة بالحكومة وإقامة دولة إسلامية متشددة.

ويختلف الناس الذين يعرفون الظواهري بشأن ان كان توجهه جاء نتيجة مزاج يتشده نحو التشدد أم أنه دفع إليه كاحتجاج على قمع الدولة للإسلاميين المصريين.

ودعت السياسة الامنية المصرية الصارمة التي كان القصد منها اضعاف الاسلاميين أفراد الامن الى انتهاج وسائل العنف بدرجة أكبر فيما تتردد الشبان الذين اعتقلوا في مدهامات لجهاز أمن الدولة على ما يرون انه معاملة ظالمة.

وكان الظواهري ضمن مئات الذين قدموا للمحاكمة لصلتهم باغتيال الرئيس الراحل أنور

السادات في عام ١٩٨١. وأمضى ثلاث سنوات في السجن لحيازة أسلحة بطريقة غير مشروعة لكن القضاء برأ ساحتها في الاتهامات الكبرى.

وقال محاميه نزار غراب ان الظواهري لم يحصل على فرصة ليشارك في العمل السياسي وأنه عايش حقبة شهدت قمعاً كبيراً للذين كانت لديهم أفكار دينية وأردوا "تغيير المشهد السياسي القمعي في عهد ناصر والسادات".

والاشخاص الذين درسوا مع الظواهري في كلية الطب بجامعة القاهرة في السبعينات يصفونه بأنه شاب مدغم بالحياة يذهب إلى السينما ويستمع إلى الموسيقى ويتبادل النكات مع الاصدقاء، وقال طبيب درس مع الظواهري وطلب عدم الإفصاح عن اسمه "عندما خرج من السجن كان شخصاً مختلفاً تماماً".

ويقول آخرون ان ما دفع الظواهري نحو العنف السياسي هو الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ ومعاهدة السلام التي أبرمها السادات مع إسرائيل في نفس العام.

وقال العناني "طراً تغيير على فكره. لم ير أمثال الظواهري سبيلاً لتحقيق أهدافهم سوى تغيير النظام بالقوة".

وقال عبد الرحمن الظواهري (٢٦ عاماً) ابن شقيق أيمن الظواهري والذي يعمل محاسباً انه لا يعتقد ان السنوات التي امضاها عمه في السجن أو ما تعرض له من تعذيب هو ما دفعه لاختيار المسار الذي سلكه ووصفه بأنه مفكر لديه فكر وإيديولوجية.

وبعد الإفراج عنه سافر إلى باكستان حيث عمل مع الهلال الأحمر في علاج المجاهدين الاسلاميين

## "الوطني الليبي" ينفي وجود اتصال مع نظام القذافي



عبد الحفيظ غوة

□ بنغازي/ أ.ش.أ

نفى عبد الحفيظ غوة المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي الليبي امس الجمعة، ما تردد عن وجود قنوات اتصال بين المجلس ونظام العقيد الليبي معمر القذافي.

ويشأن مقترح سيف الإسلام نجمل القذافي بإجراء انتخابات في ليبيا تحت إشراف دولي، قال غوة "أن الوقت قد فات للنظر في هذا العرض"، مضيفا "أن الثوار على مشارف طرابلس وسيضمون إلى الليبيين هناك لاجتثاث وإقترلاع رمز الفساد والاستبداد في ليبيا، وتوقيع ثورة شعبنا قريبا".

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أعلنت امس الاول رفضها لمقترح سيف الإسلام بإجراء انتخابات في ليبيا، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فكتوريا نالاند "إن أي مقترح من قبل القذافي وداثرته في ما يتعلق بإحداث تغير ديمقراطي في ليبيا جاء متأخرا وحاد الوقت لرحيل نظام القذافي.

وكان المعوث الروسي إلى ليبيا، ميخائيل مارجيلوف، قد أعلن في طرابلس، أن رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي أقر بإجراء اتصالات مباشرة بين ممثلين عن النظام الليبي وعن الثوار أمس في باريس.

وقال مارجيلوف، "قال لي رئيس الوزراء الليبي إن جولة من هذه الاتصالات جرت بالأمس في باريس، لافتا إلى أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي علم بنتائج هذه الاتصالات".

## كلينتون تتهم القذافي باستخدام الاغتصاب أداة حرب

# واشنطن: اقتراح سيف الإسلام إجراء انتخابات في ليبيا جاء متأخراً

□ واشنطن/ أ.ف.ب

واشنطن: اعتبرت الولايات المتحدة الخميس ان "الوقت تأخر بعض الشيء" لاقتراح إجراء انتخابات في ليبيا، وذلك تعليقا على دعوة بهذا الخصوص اطلقها سيف الإسلام نجمل الليبي معمر القذافي، مجددة دعوته الى الأخير لمغادرة السلطة.

سيف الإسلام القذافي كان مرشحا لخلافة والده وكان سيف الإسلام، الذي اعتبر في وقت من الاوقات خليفة محتملا لوالده، قال في مقابلة نشرتها الخميس صحيفة كوريريرا ديلا سيريا الإيطالية "يمكن إجراء انتخابات في غضون ثلاثة اشهر او في موعد اقصاه نهاية السنة، والضمانة لشفافيتها يمكن ان تكون بحضور مراقبين دوليين".

وردا على هذا الاقتراح، قالت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية فكتوريا نولاند ان "اقتراحات القذافي واقاربه بشأن تغيير ديمقراطي تأتي متأخرا بعض الشيء". لقد أن الاوان (لمعمر القذافي) لان يرحل.

واضافت ان "هذا الرجل (العقيد القذافي) اصبح وحيدا اكثر فأكثر، ومعزولا اكثر فأكثر وان ايامه معدودة".

وفي طرابلس، أكد رئيس الوزراء البغدادي المحمودي خلال استقباله ميخائيل مارجيلوف، مبعوث الرئيس الروسي دميتري مديفيدف، ان مسألة رحيل العقيد الليبي "خط احمر" لا يمكن تجاوزه في اي حوار.

في غضون ذلك، تمهت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الخميس قوات الزعيم الليبي معمر القذافي باستخدام الاغتصاب و أعمال العنف ضد النساء ادوات حرب.

وقالت كلينتون في بيان ان "قوات القذافي

ومجموعات أخرى في المنطقة تحاول احداث انشقاق بين السكان عبر استخدام العنف ضد النساء والاغتصاب ادوات حرب".

واضافت ان "الولايات المتحدة تدبّن بأشد

العبارات" هذه الممارسات. وكان المدعي العام للحكومة الجنائية الدولية لويس مونتو-واكامبو أكد الاسبوع الماضي ان لدى المحققين ادلة على ان معمر القذافي امر شخصيا بتنفيذ

عمليات اغتصاب جماعية ووزع لهذه الغاية منشطات جنسية من نوع فياغرا على جنوده.

في هذه الاثناء، اعرب اعضاء نافذون في مجلس الشيوخ الاميركي الخميس



ليبيات يرفعن صوراً لضحايا نظام القذافي... أ.ف.ب

عن استعدادهم للتصويت على الموافقة بشن عمليات عسكرية في ليبيا وذلك بعد احتجاج عدد من البرلمانيين الذين أخذوا على الرئيس اوباما عدم طلبه موافقة الكونغرس قبل الشروع بهذه العمليات.

وتقدم السناتور الديمقراطي جون كيري وزميله الجمهوري جون ماكين بتعديل لقرار كانا قدماه نهاية ايار/مايو وزادا عليه فقرة تسمح بوضوح بالعمليات العسكرية ضد نظام العقيد القذافي والتي وصفها بانها "نشاطات محدودة".

وقال السناتور كيري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ "لدينا قرار مدعوم من نواب من الحزبين... وازدادت لجنة الدفاع سنترس النص الاسبوع المقبل قبل ارساله الى الهيئة العامة للمجلس.

واوضح كيري "قلت منذ البداية انني لا اعتقد ان نوع العمل الذي قمنا به يتطلب موافقتنا ولكن قلت ايضا بوصفي عضوا في الكونغرس ان وضعنا يكون افضل عندما ينضم الكونغرس الى الإدارة".

وشدد على ان "الولايات المتحدة ليست في حالة حرب وان الامر يتعلق بدور دعم بسيط من قبل الولايات المتحدة في اطار عملية الحلف الاطلسي" في ليبيا.

ومن ناحية، أكد ماكين وهو أعلى مسؤول جمهوري في لجنة الدفاع بمجلس الشيوخ، للصحافيين بحث اللجنة للقرار المعدل حول السماح بالعمليات في ليبيا.

ولكنه قال "أجد بالأحرى من الصعب الموافقة على الفاء القوا الاميركية قنابل وقتل جنود اعداء في بلد اجنبي وان لا يكون ذلك بمثابة عمليات عدائية".

ومن ناحيتها، قالت السناتورة الديمقرراطية النافذة بيانسا فينستين انها تدعم الاجراء الذي اقترحه ماكين وكيري. وقالت "انها الخطوة الأفضل. عندما يكون هناك التباس يجب توضيح الامور".





## ميكائزما الإصلاح في سوريا

عملياً يمكن الاستهزاء والإستخفاف بلا تردد بكل الأخبار التي تتحدث اليوم عن عودة علي عبد الله صالح الى اليمن ، هذا البلد "السعيد" برحيل الضابط المعاند ، دخل اعتباراً من لحظة تفجير المسجد في دوامة حتمية من الصراعات السياسية ستأخذ مداها الكلي رغمًا عن أنف كل الإيرادات السياسية بما فيها إيرادات القوى العظمى.

مثل هذا الإستخفاف العقلي (المعقول جداً) قد تواجهه التحليلات التي تتحدث عن الإصلاح في سوريا.

سوريا اليوم هي ضمن واقع قد يستمر أكثر في تطوره الدرامي مما حدث في

اليمن وانتهى برحيل صالح ، طبعاً الأسد لن يرحل بهذه الطريقة ، لكن لو تنبهنا أن تأكيدات مماثلة كانت تصدر أيضاً عن مبارك وصالح وما زالت تصدر عن القذافي ومع ذلك رحلوا.

في سوريا ، ثمة أمور تحتاج إلى تفكيك قبل الرحيل (مع استحالة الإستسناخ بين التجارب العربية) وأشياء أخرى بحاجة إلى نزع الأغلفة وتوجيه انطلاقتها ، لا يمكن اليوم لبشار الأسد أن يطلق يده في قرارات إدارية إصلاحية حقيقية كما حاول أن يفعل قبل شهرين من اليوم .

ثمة موانع في تركيبة النظام السوري سترفض عرض الإصلاح كجائزة

للمنتفضين وجل ما تفعله هذه القوى داخل النظام أنها تبذل أقصى الجهد في جر الناس الى منطقة السلاح وهي اللغة الوحيدة التي تترجمها حواسيب المازومين السوريين .

يمكن أن نفترض (وسط إشارات معينة) أن الرئيس بشار قد يكون أمام رغبة في نثر شيء غير قليل من الإصلاح، إلا أن الطبقة التي وفرها وجود حزب البيعث على مدى ثمانية وأربعين عاماً لها استحقاقاتها أيضاً لذلك ستكون عملية الالتفاف والضغط باتجاه التصعيد مع المعارضين (حتى وإن كانوا نصف الشعب في تعدادهم) هي الإستراتيجية

المثلى للنظام ، بما فيه الرئيس بشار المائل نظرياً الى الإصلاح.

أولاً أن مفهوم الإصلاح هو معنى مضطرب في العقلية السلطانية أو القيادية خاصة مع وجود معين عقائدي من النظريات الهذرية كما هو متوافر لدى حزب البيعث ، فكيف على سبيل المثال يمكن أن يقتنع الحزب ذاتياً أن الطبقة التي يوفرها لأعضائه من السلطة والقوة والمهيمنة هي من ضمن علامات استدعاء الإصلاح؟

كيف يمكن أن يقتنع البيعثيون أن ما كانوا يتحدثون به على مدى عقود هو حشو كلامي متسبب بخلق دكتاتورية أو لا

وانهزام عن الواقع المتراجع ثانياً بما في ذلك الموقف من القضايا التي تعدها أدبيات البيعث قضايا مصرية .

إن، يشوب مشروع الإصلاح المفترض في الحكومات المازومة الكثير من سوء الطالع هذا غير العقبات التي تفرخ بعضها بعضاً.

وإذا غاب الحديث العقلاني المتسلسل والمنهج عن الإصلاح فانه ستستمر الحركة الرافضة للسلطة وليس للسلطة إلا أن تزيد من قوة البطش الى مستوى غير مسبوقة . وهذا ما سيحدث في سوريا خلال أيام .

قيس قاسم العجروش

## يوم الجمعة .. كيف أصبح رمزا لربيع الثورات العربية؟

□ لندن / CNN

كان يوم الجمعة يوم الراحة وأداء الصلاة، ولقاء الأقارب والأصدقاء في ما بعد، غير أن ربيع الثورات العربية قلب الموازين، وغير من مفهوم هذا اليوم.

الثورة اليمنية اشتعلت في يناير/كانون الثاني الماضي، مستلهمة ما حدث في كل من مصر وتونس، ومنذ ذلك الوقت، كان ليوم الجمعة مذاق مختلف للزنازي وعشرات الآلاف من اليمنيين.

والعزاني، الذي يعمل أستاذاً في جامعة صنعاء، ما زال يذهب للصلاة يوم الجمعة، ولكن بدلاً من أدائها في المسجد، يؤديها العزاني في شوارع العاصمة صنعاء إلى جانب الناشطين والمتظاهرين المعارضين للحكومة.

وبعد الصلاة، ينطلق المتظاهرون، رافعين أيديهم للأعلى، ملوحين بالأعلام اليمنية، هاتفين برحيل النظام ونشر الحريات.

يقول العزاني: "لقد تحول يوم الجمعة إلى حدث سياسي مهم، فصلاة الجمعة باتت وسيلة لإظهار القوة والنصرة لمطالب الثورة. ويجتمع الناس من كافة أنحاء صنعاء، للمشاركة في هذه التظاهرات. وكجزء من الصلاة في يوم الجمعة، يستمع المصلون إلى خطبة الإمام، التي يناقش فيها قضايا اجتماعية وسياسية وتعليمية، إضافة بالطبع إلى الدينية.

ويقول سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة: "في الإسلام، المسجد ليس فقط مكاناً لاجتماع المسلمين، ولكنه محفل يناقش فيه المصلون قضايا تهم المجتمع ككل.

وليس بالضرورة أن تقام الصلاة في المسجد، بل يمكن إقامتها في الشارع ما دام هناك تجمع للمصلين، ووجود إمام ليؤم الصلاة. وهذا بالضبط ما حدث في ميدان التحرير بالقاهرة يوم ٢٨ يناير/كانون الثاني، الذي عرف بجمعة الغضب، حيث أصبح ميدان التحرير مسجداً كبيراً في الهواء الطلق.

وقال الدكتور شادي حميد، من مركز برونكسغز بالدوحة، والمتخصص في قضايا علم الاجتماع والاقتصاد في العالم الإسلامي، إن تظاهرات أيام الجمعة ليست بجديدة في الشرق الأوسط، فالجديد هو الكم الهائل من المشاركين في أكثر من دولة عربية، ووصف ما حدث في جمعة الغضب باللمحة الحاسمة. وأضاف حميد: "إن نجاح جمعة الغضب، واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي كالفيديو وتويتر، أثبت للمصريين قوة استعمال يوم الجمعة في تنظيم التظاهرات.

وقال حميد: "الصلاة هي أياضاً رمز من رموز الاستعداد للقتال، فتجمع أعداد كبيرة من المصلين جنباً إلى جنب يقدم صورة قوية حولهم.

وبالنظر إلى طبيعة يوم الجمعة في العالم الإسلامي، فاختياره يعد أمراً منطقياً: إذ أنه يوم إجازة، ويمكن للناس الخروج في تظاهرات فيه، إذ يقول حميد: "من الأسهل تنظيم التظاهرات يومياً، فذلك سيضعف المتظاهرين جسدياً ونفسياً.



مروحية فرنسية تستعد للإقلاع من على متن حاملة طائرات لتنفيذ عمليات قتالية في ليبيا ... أ. ف. ب.

## فرنسا تعلن تدمير ٦٠ هدفا عسكريا في ليبيا خلال أسبوع

□ باريس / أ. ف. ب.

أعلنت رئاسة أركان الجيوش الفرنسية، أمس، عن تدمير ستين منشأة عسكرية لقوات الرئيس الليبي، معمر القذافي، خلال الأسبوع المنصرم في ضربات الجوية، التي شنتها طائرات ومروحيات قتالية فرنسية في ليبيا.

وقالت هيئة الأركان، إن الطائرات الفرنسية قامت بـ٢٥٢ طلعة جوية بين ٩ و١٦ يونيو بينها ١١٥ طلعة لشن "هجمات على الأرض"، ما يمثل "نشاطاً كثيفاً جداً" بالنسبة للأسبوع السابق (٢١٨ طلعة).

وقال المتحدث باسم هيئة الأركان الكولونيل تيموري بوركار، إنه تمت معالجة ستين هدفاً بينها "أكثر من عشرين منشأة عسكرية، معظمها مبان ومواقع رادار ومستودعات ذخائر في مناطق مصراة وطرابلس والبريقة"، مشيراً إلى تدمير أكثر من أربعين آلية عسكرية بينها عشرون مدرعة في المناطق نفسها.

ولفت إلى أن مخزون ذخائر الجيوش الفرنسية يكفي حالياً لمواصلة العمليات، مضيفاً في المقابل، ندرس كيفية إعادة استكمال المخزون، وهو أمر منطقي.

وهدت حملة الضربات الجوية عملاً بقرار الأمم المتحدة رقم ١٩٧٣ الذي أجاز استخدام القوة لحماية المدنيين في ليبيا، قبل حوالي ثلاثة أشهر في ١٩ مارس وتتولى القسم الأكبر من العمليات فرنسا وبريطانيا.

## البحرين: تضارب حول اعتقال معتصمات بمقر الـ UN

□ المنامة / CNN

وصرح أحمد بوجيري، رئيس نيابة المنامة، بأن النيابة العامة تلقت إرادة أصحاب الشان، فيما أمرت بإخلاء سبيلهن بضمائم محل الإقامة لحين استكمال التحقيقات.

وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإصدار بيان قال فيه إن مكتب الرئيس في نيويورك علم بأن تلقته وزارة الداخلية من مسؤولي مقر الأمم المتحدة لدى المملكة، في المنامة قد أفرج عنهن دون توجيه أية تهم رسمية.

وقال بوجيري: "وقد فشلت كافة مساعي وجهود المسؤولين بمقر المنظمة الدولية في إخراجهن، مما اضطرهم إلى الاستعانة بالشرطة لدخول المقر، والتعامل معهن، وبناء على ذلك توجهت قوة من أفراد الأمن لسوسن جواد وزينب الخواجرة وأسماء درويش، عن مغادرة مبنى الإنمائي UNDP، ما اضطر الشرطة للتدخل وإجلائهن.



مظاهرات بحرينية يطالبن بحقوقهن المدنية... (أرشيف)

التي تم تهمة البقاء في عقار خلافاً لإرادة أصحاب الشان، فيما أمرت بإخلاء سبيلهن بضمائم محل الإقامة لحين استكمال التحقيقات.

وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإصدار بيان قال فيه إن مكتب الرئيس في نيويورك علم بأن تلقته وزارة الداخلية من مسؤولي مقر الأمم المتحدة لدى المملكة، في المنامة قد أفرج عنهن دون توجيه أية تهم رسمية.

وقال بوجيري: "وقد فشلت كافة مساعي وجهود المسؤولين بمقر المنظمة الدولية في إخراجهن، مما اضطرهم إلى الاستعانة بالشرطة لدخول المقر، والتعامل معهن، وبناء على ذلك توجهت قوة من أفراد الأمن لسوسن جواد وزينب الخواجرة وأسماء درويش، عن مغادرة مبنى الإنمائي UNDP، ما اضطر الشرطة للتدخل وإجلائهن.

## سيف الإسلام يدعو لانتخابات .. ومدير تطرد سفير والده



سيف الإسلام القذافي

□ طرابلس / وكالات

تفجيرات أخرى وقعت في مدينة "سرت" الساحلية، ومناطق أخرى، دون أن تتضح على الفور طبيعة الأهداف التي استهدفتها تلك التفجيرات.

تأتي هذه التفجيرات، والتي يُرجح أنها ناجمة عن تصف جوي لمقاتلات حلف شمال الأطلسي "الناتو"، وسط تزايد الانتقادات الموجهة للحلف، على خلفية شكوك في طبيعة تدخله عسكرياً في "حرب أهلية" بين الثوار المناضحين لنظام الزعيم الليبي معمر القذافي، والقوات الموالية له.

واستبق المبعوث الروسي إلى ليبيا، ميخائيل مارغيلوف، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ، وصوله إلى طرابلس، في وقت لاحق الخميس، بتصريحات المبح فيها إلى احتمال قبول الزعيم الليبي التنحي عن السلطة، على أن يبقى مع أفراد أسرته في ليبيا.

وفي أعقاب مشاورات أجراها المبعوث الروسي مع قادة المجلس الوطني الانتقالي، الأسبوع الماضي في بنغازي، قال مارغيلوف إنه يتوقع قبول المعارضة الليبية بقاء معمر القذافي في ليبيا، كـ"موطن عادي"، وشدد على أن قادة المجلس الانتقالي "لا يريدون موت القذافي".

وعلى صعيد الوضع الميداني، قال الضابط في قوات الثوار، أحمد باني، إن المقاتلين الثوار تمكنوا من السيطرة على منطقة "جبل نفوسة"، أو المعروفة باسم "الجبل الغربي"، جنوب غربي طرابلس، مشيراً إلى أن الثوار حققوا مكاسب أخرى في مدينة الزنتان الغربية.

وكان رئيس جنوب أفريقيا، جاكوب زوما، قد وجه انتقادات لاذعة، في وقت سابق الثلاثاء، للحملة الجوية التي يقودها الناتو في ليبيا، والتي انطلقت بموجب قرار دولي لحماية المدنيين، قائلاً إن الاعتداءات أساء استخدام التفويض بمحاولاته تغيير النظام والاعتقالات السياسية والاحتلال العسكري.

كما قام عدد من أعضاء مجلس النواب الأمريكيين، برفع دعوى قضائية الأريباء، ضد إدارة الرئيس باراك أوباما، يتهمونه فيها بـ"تجاوز صلاحيات الكونغرس في العملية العسكرية، التي تشارك فيها الولايات المتحدة، ضد نظام الزعيم الليبي معمر القذافي.

جاءت تلك الانتقادات في وقت تتواصل فيه، وللشهر الثالث على التوالي، حملة الناتو الجوية على ليبيا، والتي شهدت مؤخراً انضمام مروحيات هجومية، قال الناتو إنها "توفر للحلف مرونة في رصد وتتبع ومطاردة الكتائب الموالية للقذافي، الذين يستهدفون المدنيين عمداً ويختبئون في المناطق المأهولة بالسكان.

يشار إلى أن الحلف الأطلسي كان قد أعلن في وقت سابق تمديد عملياته الجوية لثلاثة أشهر، فيما لم يظهر الزعيم الليبي أي مؤشرات للتخني بعد ثلاثة أشهر من القصف الجوي المتواصل على الكتائب الموالية لنظامه، وتركز مؤخرًا قرب مقر إقامته في "بيت العزيزية"، بالعاصمة طرابلس.

طلبت الخارجية الإسبانية الخميس من سفير نظام العقيد الليبي، معمر القذافي، مغادرة أرضها، في طلب رسمي سُلم أيضاً لثلاثة دبلوماسيين آخرين في السفارة، في حين كان سيف الإسلام، نجل الزعيم المسك بالسلطة في طرابلس رغم ضغط الثوار والقوات الدولية، يعرض إجراء انتخابات برقابة دولية خلال ثلاثة أشهر.

وبالعودة للقرار الإسباني، فقد جاء عبر بيان وزعته الخارجية الإسبانية، وقالت فيه إن الحكومة في مدريد قررت "وضع حد لنشاط البيعة الدبلوماسية المعنية من قبل السلطات في طرابلس لأن نظام القذافي فقد كل شرعيته بسبب القمع المتواصل الذي ينفذه ضد الشعب الليبي.

وبحسب البيان، فإن السفير، العجيلي عبدالسلام علي البريني، لديه مهلة عشرة أيام لمغادرة أسبانيا، وذلك برقبة ثلاثة دبلوماسيين آخرين شملهم قرار الطرد بسبب "قيامهم بنشاطات تتعارض مع صفتهم الدبلوماسية".

أما بالنسبة لتصريحات سيف الإسلام، فقد جاءت في مقابلة مع صحيفة "كورييرا ديلاسيرا" الإيطالية التي نشرت مقتطفات منها الأربعاء مع إضافات جديدة الخميس.

وفي المقابلة، أعرب القذافي الابن عن استعداد النظام لإجراء انتخابات في فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، مع الاستعداد لتقبل وجود مراقبين دوليين من الاتحاديين، الأوروبي والأفريقي، ومن الأمم المتحدة، وحتى من حلف شمال الأطلسي "ناتو" لضمان الشفافية والنزاهة. وأضاف القذافي: "الامر المهم هو أن تكون الانتخابات نزيهة ولا يشوبها أي شكوك بالتزوير.

وعلى الصعيد الميداني، هزت سلسلة انفجارات قوية العاصمة الليبية طرابلس صباح الخميس، في وقت ذكر فيه التلفزيون الرسمي أن موجة





# رويترز: الأسد يفقد سيطرته لمصلحة أقاربه المتشددين

□ لندن / رويترز

بدأ الرئيس السوري بشار الأسد يفقد سيطرته لمصلحة أقاربه المتشددين وأصبحت قواته محملة بأعباء وبدأت أموال حكومته تنفذ والثورة على حكمه تحشد دعماً وتمويلاً.

بالنظر إلى كل هذا يقول محللون ودبلوماسيون مقيمون في سوريا أن المجتمع الدولي بدأ يخطط لسوريا خالية من عائلة الأسد.

غير أن معظم مراقبي الشأن السوري يرون أن مخاطر الإنزلاق إلى حرب طائفية كبيرة ويعتقدون أن الأسد سيقاوم حتى النهاية وسيبدأ تحويل الصراع إلى صراع إقليمي من خلال إثارة العنف في لبنان وتركيا ومع إسرائيل.

وقال دبلوماسي غربي على الرغم من كل شيء قاموا به في الأسابيع القليلة الماضية من قتل وتعذيب واعتقالات جماعية وغارات فان الاحتجاجات ما زالت مستمرة.

وأضاف "النظام سيقاوم حتى الموت لكن الاستراتيجية الوحيدة التي يملكها هي قتل الناس وهذا يسرع من وتيرة الأزمة".

وفي محاولة لوقف الاحتجاجات التي تتجاذق البلاد البالغ عدد سكانها ٢٣ مليون نسمة قال دبلوماسيون أن الحكومة سحبت معظم قوات الأمن من ضواحي العاصمة دمشق.

لكن في كل مرة تتدخل فيها السلطات بعنف للتعامل مع مركز للاحتجاج تنتفض بلدات أخرى.

ويعتمد الأسد فقط على وحدتين من القوات الخاصة يقودهما شقيقه ماهر هما الفرقة الرابعة المدرعة والحرس الجمهوري فضلاً عن الشرطة السرية وميليشيا من الأقلية العلوية التي يختمها إليها ولها تجد نفسها محملة بمهام تفوق طاقتها.

وقال دبلوماسي مقيم في دمشق "تقييمنا هو أن النظام سينسقط. أمامهم ما بين ثلاثة وستة أشهر من القدرات العسكرية



الرئيس السوري بشار الأسد وبجانبه أخوه ماهر.. أرشيف

الفعلية لمواصلة هذا الكتم لا يستطيعون الإبقاء على استمرار عملية مطولة لأجل غير مسمى.

وقال نجيب الغضبان الأكاديمي والناشط السوري في لندن أن هناك توافقاً واسعاً على الإطاحة بعائلة الأسد بعد ٤٠ عاماً في الحكم.

وأضاف "نعتمد بقوة أن النظام فقد شرعيته. ليست لديه رؤية بشأن كيفية إخراج البلاد من الأزمة. الوضع يتدهور... ونحن نثقون أن هذا سيصل إلى نهاية إيجابية مثل تونس ومصر".

وقالت مفضلة الامم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أنه حتى الآن قتل أكثر من ١١٠٠ شخص واعتقل ما يصل إلى عشرة آلاف وفر الآلاف منذ بدء الحملة.

وقال دبلوماسيون أن المجتمع الدولي يرى أن أسهل طريقة للانتقال إلى فترة ما بعد الأسد في سوريا ستكون من خلال انقلاب عسكري وإن عدة حكومات تتبجح كبار ضباط الجيش على التمرد.

وقال الدبلوماسي "نحن نغزله هو وعائلته. نخاطب القادة العسكريين وأعضاء الحكومة لينتفضوا. نشجع كبار ضباط الجيش على الانتفاض".

وقال دبلوماسي آخر يقيم في سوريا "انشق نحو ٥٠ من الجنود وضباط الصف الثاني وساندهم السكان المحليون وأرسلت السلطات قوات

## نهاية الدكتاتوريات العربية



اطفال سوريون داخل أسوار مخيم اللاجئين على الحدود التركية... أ.ف.ب

من درعا في الجنوب إلى جسر الشغور في الشمال والتي كانت مسرحاً لعمليات انتقامية عنيفة بعد أن زعمت الحكومة هذا الشهر أنها فقدت ١٢٠ من رجالها الذين قتلتهم "عصابات مسلحة".

وعلى الرغم من هذا يقول سكان ان دمشق والتواحي المحيطة.

وقال دبلوماسيون ان سفك الدماء في جسر الشغور كان نتيجة انقسامات في صفوف الجيش وهو ما لا يبشر بالخير لعائلة الأسد.

وقال دبلوماسي آخر يقيم في سوريا "انشق نحو ٥٠ من الجنود وضباط الصف الثاني وساندهم السكان المحليون وأرسلت السلطات قوات

لصدهم وقتل ١٢٠ نافيًا الروايات الحكومية بأن هذا من عمل جماعات سلفية بوصفها دعائية.

ويشير هو وآخرون إلى التقدم المتزايد للانتفاضة التي تستقطب دعماً من مختلف قطاعات المجتمع.

وقال الدبلوماسي المقيم "بعد ثلاثة أشهر هذه ليست انتفاضة فقراء. هناك تمويل كبير من مجتمع رجال الأعمال السوري والطبقة الراقية. يوفرون المال والهواتف التي تعمل بالقرص الصناعي والكاميرات والطعام والمياه والمؤن الطبية".

وأضاف "هذه حركة ذات قاعدة عريضة لا تضم شباباً سورياً فحسب بل أمعة مساجد ورجال أعمال وحتى أعضاء

سابقين بحزب البعث، ويشعر محلولون بالحصرة لان الأسد لم يوجه كلمة للأمة منذ بدء الانتفاضة في منتصف مارس/ آذار. ويشيرون إلى أن تصريحاته التصالحية التي وعد فيها بالاطاحة الرصاص على المحتجين وسقوط قتلى من المحتجين بعد ذلك تظهر أنه غير مسيطر.

وقال باتريك سيل الذي كتب سيرة الرئيس السابق حافظ الأسد والد بشار "السؤال الكبير الذي لم تتم الإجابة عنه يتعلق بالرئيس.

"السؤال هو هل (بشار) ضالع في القتل ام تمت تخنيته جانباً... من يديرون الأمور هم المتشددون والسيخية".

ومضى سيل يقول "الأسد لا يمسك بزمام

## أبناء متضاربة بشأن إمكانية عودة صالح

صالح دائماً عن طريق خلق البلبلة والأزمات وأحياناً الخوف في أوساط الذين يمكن أن يتحدوه. وقد حكم صالح بلداً يواجه أوضاعاً هي الأكثر تعقيداً في المنطقة، من حيث الفقر ووجود الجماعات المسلحة ومخلفات الانقسام. والآن ومع اقتراحه من السبعين، فقد أصبح حكمه لليمن يشبه الرقص فوق رؤوس الثعالب. خلق التوازن نصب صالح كأول رئيس لليمن بعد الوحدة عام ١٩٩٠.

ولدى في محافظة صنعاء عام ١٩٤٢ ولد فيم بطناً وافر من التعليم، بينما صعد من خلال المؤسسة العسكرية التي التحق بها في سن مبكرة.

جرح خلال الحرب الأهلية التي وقعت عام ١٩٧٠ بين الجمهوريين والمكيين الذين كانت دعمهم السعودية. وشارك في انقلاب عسكري عام ١٩٧٤ ثم نصبه البرلمان اليمني رئيساً عام ١٩٧٨. وشهدت السنوات التي أعقبت توليه الحكم المهمة الصعبة للحفاظ على الوحدة بين الشمال والجنوب الذي حاول الانفصال مجدداً لتندلع حرب أهلية عام ١٩٩٤ انتهت بهزيمة الانفصاليين.

وقد تمكن صالح من كسب الغرب القوي العربية النافذة في صفه، وكسب صداقة واشنطن من خلال جهوده لمقاومة وجود تنظيم القاعدة في بلده.

### نقطة تحول

ويرى مراقبون أن صالح استغل المخاوف من تجدد الحرب الأهلية لتبرير بقاءه في السلطة. وقال الرئيس اليمني مراراً إن قادة الاحتجاجات يريدون جر البلاد إلى حرب أهلية.

وقال مراراً إن "الأمن هو في مصلحة اليمن والمنطقة" ووصف قادة الاحتجاجات ضده بالانقلابيين.

وقد شكل إطلاق القنصاعة النار على المحتجين في ساحة التغيير في صنعاء في ١٨ مارس/آذار وقتل ٤٥ من المحتجين نقطة تحول في اليمن، بالرغم من إنكار صالح أن قوات الأمن هي التي أطلقت النار.

وتبع ذلك تحلي وزراء ودبلوماسيين عن صالح، واكتساب الاحتجاجات زخماً جديداً.

ومع فشل صالح في معالجة الفقر والفساد والغضب الشعبي فيبدو أن أيام الرأس فوق رؤوس الأفعالي تقرب من نهايتها.

### صنعاء / أ.ف.ب

وقال إنه يريد التركيز على تطبيع الأوضاع الأمنية والعسكرية في البلاد خلال الأسابيع القاميين. وتعهد عبد ربه هادي للشباب بأنه سيعمل على إعادة ترتيب الوضع في البلاد وفقاً للتغيير واسع يرسم صفحة جديدة لليمن.

وقد رحبت الولايات المتحدة بهذه الخطوة التي جاءت بعد لقاء عقده هادي منصور مع قيادات المعارضة اليمني في البرلمان اليمني.

وقالت المتحدة باسم الخارجية الأمريكية إنه لا يجب تضييع الوقت في جهود تحقيق مستقبل اليمن الديمقراطي الذي تستحقه.

ويشار إلى أن المعارضة اليمنية تعد إعلاناً لانتقال وطني يحيوي كل مكونات المشهد السياسي اليمني. وتقول قيادات المعارضة إن المبادرة الخليجية هي أفضل الحلول للوضع اليمني شريطة أن تكون السلطة قد انتقلت فعلياً للقائم بأعمال الرئيس عبد ربه منصور هادي، وبعد أن يعلن البرلمان والحزب الحاكم أن الرئيس لم يعد قادراً على ممارسة مهامه.

### نبذة عن علي عبدالله صالح

أثبت الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أنه الأكثر عناداً ضمن الزعماء العرب في مواجهة ما أصبح يعرف بريبع الثورات العربية.

وبينما شهدت العاصمة اليمنية صنعاء ومنذ أخرى قمعاً دمويًا للاحتجاجات، حاول صالح، بمستوى متضائل من النجاح، أن يبنياً بنفسه عن العنف.

لكن في ٢٣ أبريل/نيسان ٢٠١١ أعلن الحزب الحاكم في اليمن موافقته على المبادرة التي طرحها دول مجلس التعاون الخليجي لإنهاء الأزمة في اليمن.

وتنص المبادرة على تنحي صالح مقابل منحه الحصانة من الملاحقة القضائية، وفي حال تطبيق المبادرة بهذه الصيغة سيكون صالح ثالث

زعيم عربي تجبره ثورة شعبية على التنحي، وذلك بعد التونسي زين العابدين بن علي والمصري حسني مبارك.

ويقول منتقدو صالح إنه سياسي مراوغ استخدم كافة السبل للبقاء في السلطة، وبينما كان يعد باعتزال السياسة بذل بكل جهد ممكن لتمديد بقاءه في السلطة.

وتقول سارة فيليبس الخبيرة في الشؤون اليمنية في مقال كتبه في صحيفة الغارديان "حكم

### تضاربت الأنباء بشأن إمكانية عودة الرئيس اليمني علي عبد

الله صالح إلى بلده، فقد نسبت وكالة أنباء فرانس برس لسؤول سعودي رفيع القول إن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لن يعود إلى اليمن.

وأضاف المسؤول للوكالة أن مكان إلقاء صالح لم يحدد بعد، مما يشير إلى أن صالح قد يغادر السعودية إلى بلد آخر. ولم يفصح المسؤول عما إذا كان قرار عدم العودة قد اتخذته صالح بنفسه.

لكن عبده الجندي نائب وزير الإعلام اليمني قال إن الرئاسة اليمنية أخطت أن الرئيس صالح سيعود خلال الأيام القادمة إلى اليمن.

وكان صالح قد نقل إلى العاصمة السعودية الرياض في الرابع من شهر يونيو/حزيران الجاري للعلاج من إصابته في انفجار استهدف المسجد في القصر الرئاسي. ولم يشاهد صالح منذ تعرضه للهجوم، وتتضارب المعلومات حول حالته الصحية لكن مسؤولين يمينيين يؤكدون أن صالح سيعود إلى صنعاء لممارسة مهامه فور تعافيه بعد أن أجرى جراحة ووصف بالناجح.

وتقول أنباء إن ملك البحرين حمد بن عيسى أجرى اتصالات هاتفية يوم الخميس بصالح للاطمئنان على صحته.

### تظاهرات

من ناحية أخرى أفادت التقارير الواردة من اليمن أن حشوداً كبيرة من اليمنيين خرجت لتطالب برحيل أفراد عائلة صالح عن اليمن.

ونظم المعارضون للنظام في اليمن تظاهرات لإحياء ما أسماهها بجمعة "الشريعة الثورية" في صنعاء وست عشرة ساحة موزعة على محافظات البلاد بما فيها ساحة الحرية التي استعادها ما يعرف بشباب الثورة في تعز يوم امس الخميس وتمكنوا من نصب مئات الخيام فيها مجدداً بعد أن أحرقتها القوات الحكومية بالكامل قبل أيام.

وعلى الجانب الآخر نظم أنصار الحزب الحاكم ما أسماه بجمعة "الوفاء لله والوطن والقائد" في مسجد الصالح بالعاصمة صنعاء.

وكان نائب الرئيس اليمني عبد ربه هادي منصور قد التقى الأربعاء بمجموعة من شباب الانتفاضة

## تقارير عن تظاهرات في عدة مدن سورية.. وتزايد الضغوط الغربية

### دمشق / وكالات

تحدث ناشطون سوريون عن خروج مظاهرات جديدة في مناطق عدة في سوريا ضد الرئيس بشار الأسد بعد صلاة الجمعة، وفي وقت تدخل فيه الاحتجاجات شهرها الرابع.

وقال مصدر حقوقي إن تظاهرة خرجت في حي الميدان بدمشق قرب جامع الحسن دون وقع احتكاك مع قوات الأمن حتى الآن.

وتحدث مصدر آخر عن تظاهرة قرب جامع أبو بكر في ضاحية القابون بدمشق، وقال المصدر إن بعض المتظاهرين يقطعون الطريق بالحجارة والإطارات. وقالت الأنباء أيضاً إن تظاهرة حاشدة خرجت من جامع النور في حمص إضافة إلى تظاهرات في أحياء الخالدية وبابا عمرو والتجمع قرب جامع خالد بن الوليد بينما راقب رجال الأمن الموقف.

وأضافت المصادر أن تظاهرات أخرى خرجت في اللاذقية وجبلة والبوكمال ودير الزور وكفر نبل وفي البلب وفي بلدة انخل في درعا، و عمودا وراس العين والقامشلي والحسكة.

### حملة

وقد واصل الجيش السوري حملته على

المحتجين إذ دخلت قواته بلدتين آخرين شمال البلاد هما معرة النعمان وخان شيخون على الطريق السريع بين دمشق وشمال البلاد.

وعرض التلفزيون السوري مشاهد لجنود الجيش وهم في الطريق إلى البلدتين.

ويقول نشطاء المعارضة إن آلاف السكان فروا أمام زحف الجيش. ويُقدّر أن زهاء ألف وثلاثمائة شخص لقوا حتفهم في الحملة التي شنتها السلطات السورية ضد الاحتجاجات منذ تفجرها في مارس/آذار الماضي.

وتقول قوات الأمن إنها فقدت أيضاً المئات من جنودها في هذه المواجهات.

ونشر الجيش السوري دباباته في مدن جديدة شمال غرب البلاد لمواجهة ما يصفه الإعلام الرسمي بعصابات مسلحة، فيما وصل العشرات من السوريين إلى الحدود التركية لينضموا إلى آلاف آخرين فروا من الحملة العسكرية.

### فرار اللاجئين

وكانت دمشق قد سعت إلى إصلاح علاقاتها المتوترة مع جارتها تركيا بشأن الحملة ضد الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية.

وقال المبعوث السوري حسن تركماني إن محادثاته في أنقرة أعادت أجواء الثقة المتبادلة بين أنقرة ودمشق.

في الوقت نفسه، تجاوزت أعداد السوريين النازحين إلى تركيا التسعة آلاف شخص.

ومن المتوقع أن تزور الممثلة الأمريكية جينيلينا جولي، وهي أيضاً سفيرة النوايا الحسنة لدى الأمم المتحدة مخيمات اللاجئين السوريين في جنوب تركيا في وقت لاحق من اليوم.

وقال أحد النازحين ويدعى أبو أحمد (٣٢ عاماً) لوكالة الأنباء الفرنسية "لقد رحلنا دون أن نحصل معنا شيئا، لقد أخذنا فقط بعض الملابس للأطفال".

ونكر شهود عيان أن الجيش السوري أطلق نيران دباباته واسلحته الثقيلة عشوائياً على سكان قرية الشغور القديمة.

وأكد ناشط يعمل على مساعدة النازحين أن الجيش السوري هاجم كذلك قرية الجانودية الواقعة على بعد كيلومترات من الحدود التركية.

وقالت امرأة سورية رفضت الكشف عن هويتها "لقد جاء الجيش من كل جانب وبدأوا بإطلاق



■ اليمنيون مستمرون بالتظاهر ويرفعون شعارات بضرورة تغيير النظام... أ.ف.ب